



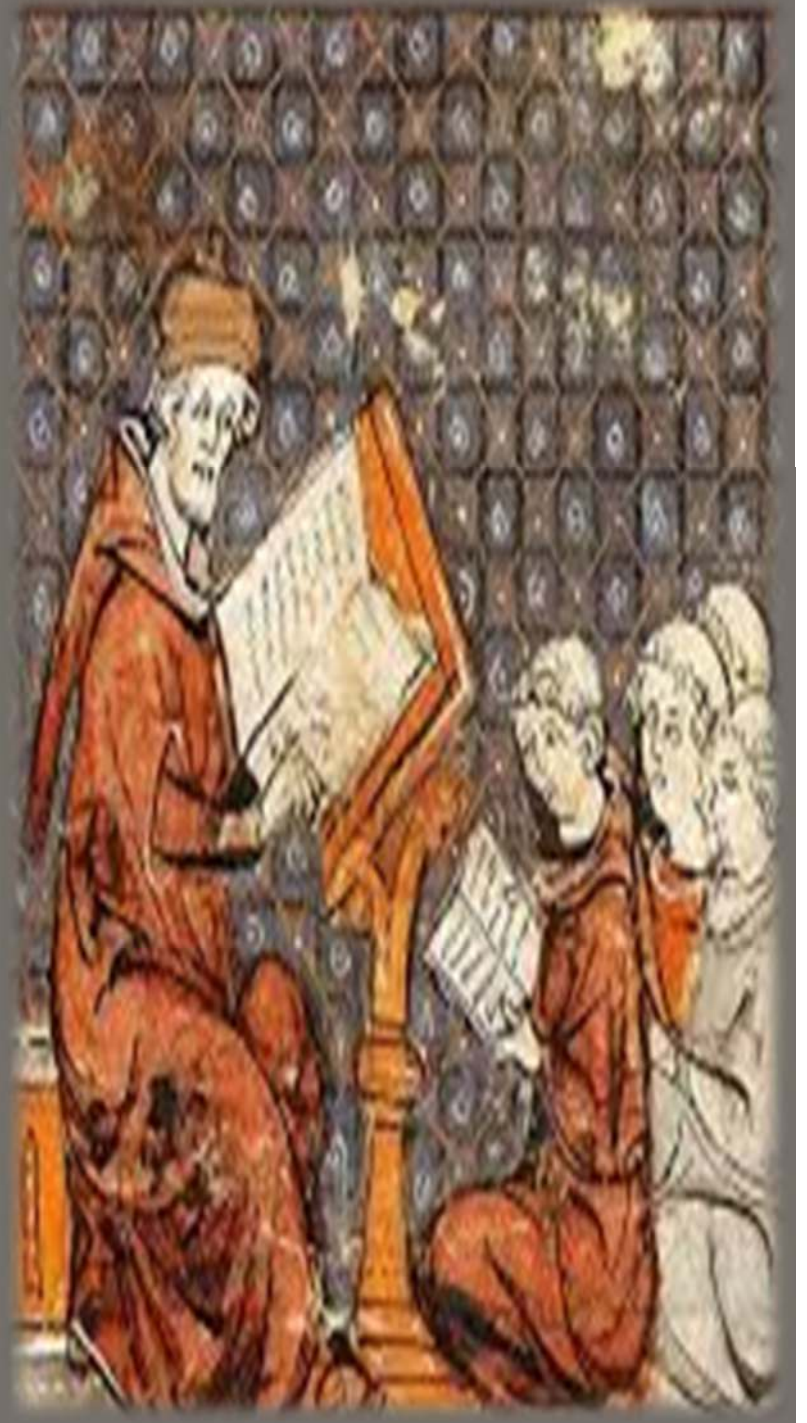
نَجَاحُ دُلَاسَالٍ وَالإِخْوَةُ
يُنْتِيرُ حَسَدَ الحُسَّادِ



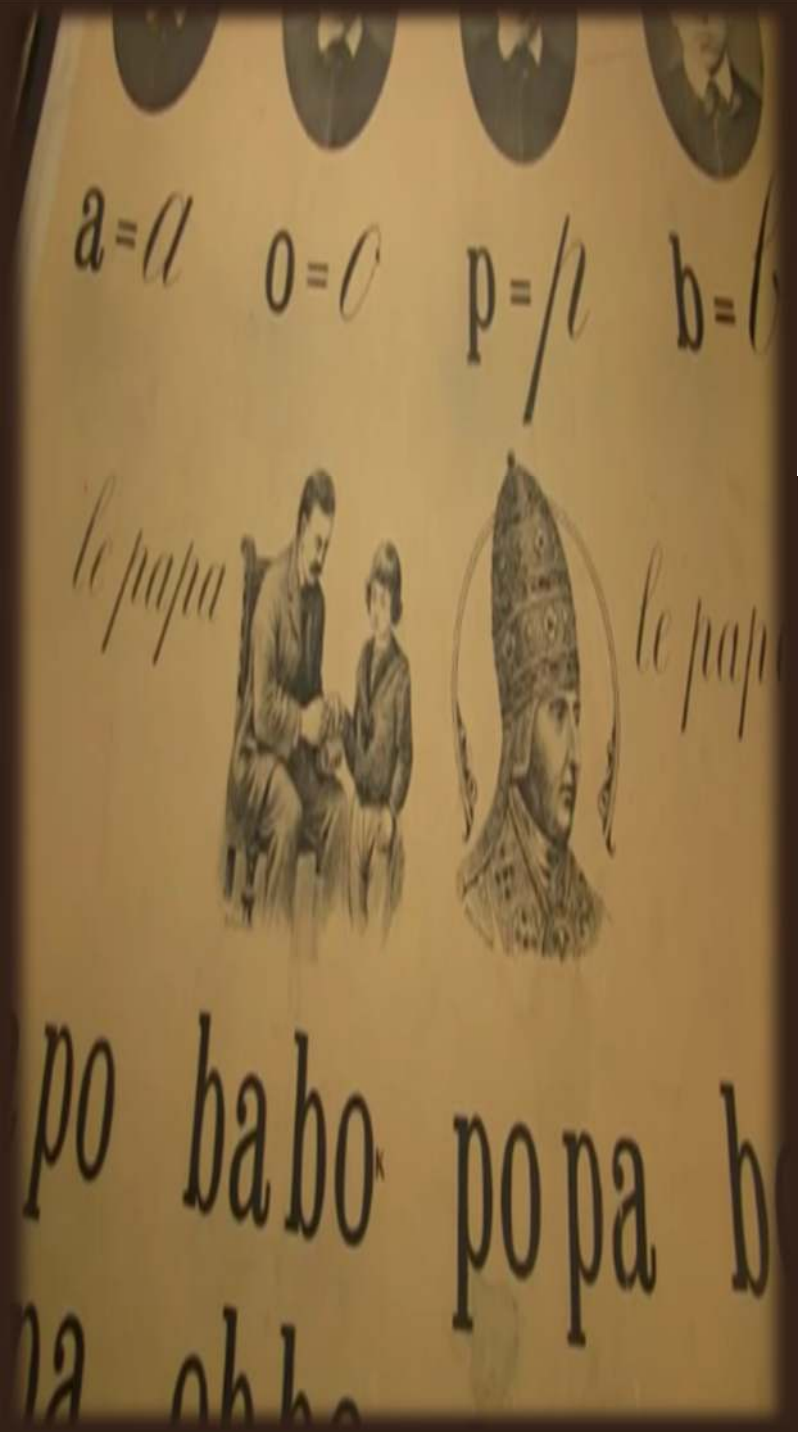
كَانَ التَّعْلِيمُ
فِي الْمَدَارِسِ يَعْتَمِدُ
عَلَى اللُّغَتَيْنِ الْيُونَانِيَّةِ
وَاللَّاتِينِيَّةِ،
لِمُسَاعَدَةِ الْأَوْلَادِ
عَلَى فَهْمِ صَلَوَاتِ
وَقِرَاءَاتِ الْقَدَّاسِ
يَوْمَ الْأَحَدِ، فِي الْكَنَائِسِ



حَيْثُ أَنْ الْكِتَابَ الْمُقَدَّسَ
لَمْ يَكُنْ قَدْ تُرْجِمَ بَعْدَ
إِلَى الْفَرَنْسِيَّةِ .
بِمَعْنَى آخَرَ، لَمْ يَكُنْ
هَدَفُ الْمَدْرَسَةِ
مُسَاعَدَةَ الْأَوْلَادِ
عَلَى تَحْسِينِ وَضْعِهِمْ
الْمَعِيشِي يَوْمًا مَا .



اسْتَبَدَلَ دُلَّاسَالِ وَالْإِخْوَةَ
اللُّغَتَيْنِ الْيُونَانِيَّةَ
وَاللَّاتِينِيَّةَ بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ
لِيُصْبِحَ التَّعْلِيمُ
وَسِيْلَةً تُسَاعِدُ الْأَوْلَادَ
فِي الْمُسْتَقْبَلِ
عَلَى تَحْسِينِ مُسْتَوَى
مَعِيْشَتِهِمْ.



هَذَا الْأَمْرُ،
وَحُسْنُ تَنْظِيمِ
الْوَقْتِ وَالْعَمَلِ،
وَطُرُقُ التَّرْبِيَّةِ الْجَدِيدَةِ
الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْإِخْوَةُ،
وَحُسْنُ مُعَامَلَتِهِمْ
لِلنَّيْلَامِيذِ،



كُلُّهَا أَدَّتْ إِلَى نَجَاحٍ
بَاهِرٍ لِلْمَدْرَسَةِ
الَّتِي ذَاعَ صِيئُهَا
الْحَسَنَ بِسُرْعَةٍ
مِمَّا أُغْضِبَ
مُدِيرَهَا السَّابِقَ

M. Compagnon

فَصَارَ الْحَسَدُ يَتَأَكَّلُهُ،



وَرَا حَ يُنْصِقُ النَّهْمَ بِدُلَّاسَالٍ وَإِخْوَتِهِ
فَشَكَاهُمْ إِلَى كَاهِنِ الرَّعِيَّةِ الْأَبِ

De La Barmondière

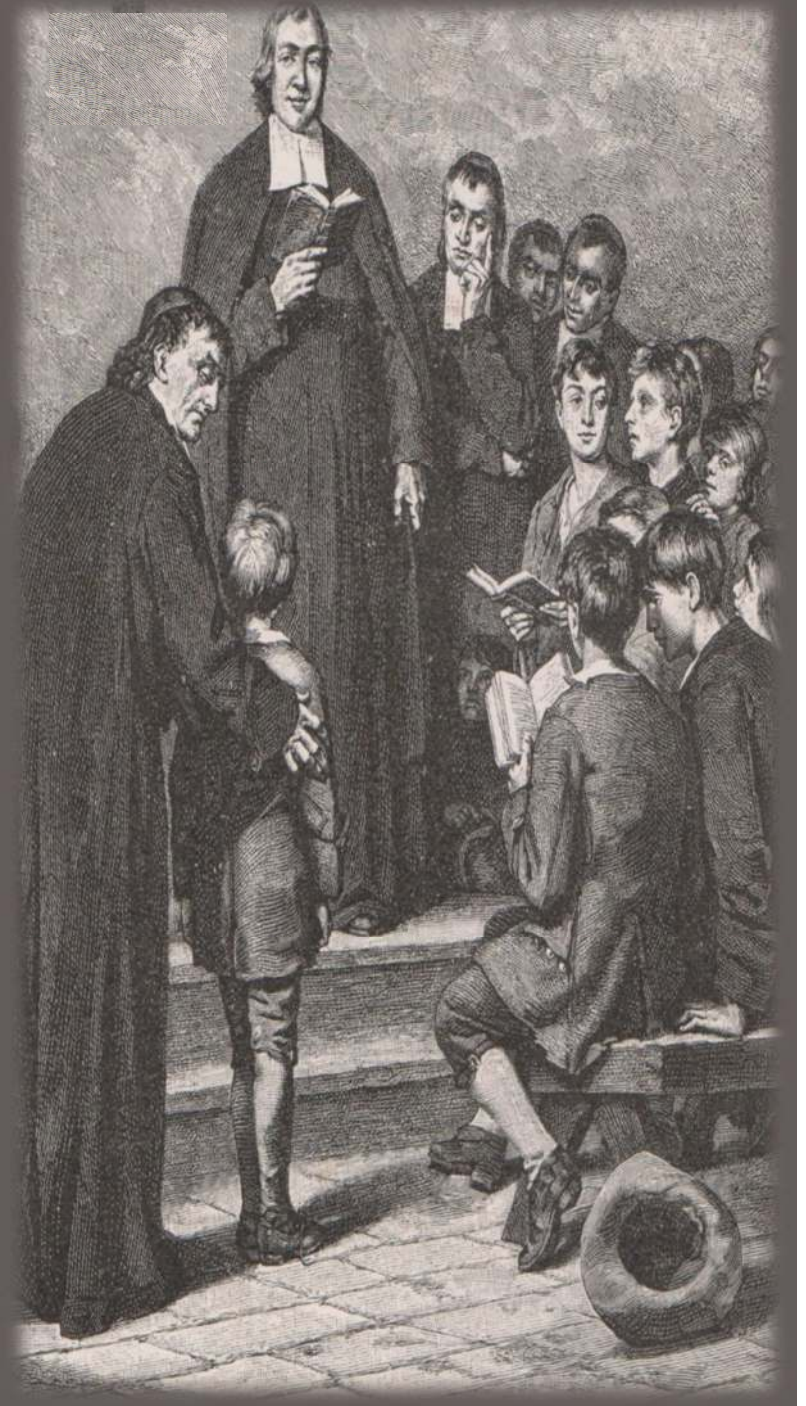
لَكِنَّ هَذَا الْأَخِيرَ عَرَفَ نَوَايَاهُ وَلَمْ يُصَدِّقْهُ.



عِنْدَهَا جَمَعَ M. Compagnon
السَيِّدَاتِ الْمُحْسِنَاتِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ
وَرَأَى بِدَهَائِهِ يَرَسُمُ لَهُنَّ أَجْمَعَ صُورَةَ



لِلأَسَالِيبِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي
أَدْخَلَهَا دُلَّاسَالٌ وَإِخْوَتُهُ
عَلَى التَّعْلِيمِ وَلا سِيَّمَا
اسْتِحْدَاثِ الْقِرَاءَةِ
بِاللُّغَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ عِوَضًا
عَنِ اللَّاتِينِيَّةِ لِإِبْعَادِهِمْ،
حَسَبَ رَأْيِهِ، عَنِ
الْكَنِيسَةِ وَالْإِيمَانِ،



فَاسْتَمَالَهُنَّ إِلَى مَوْقِفِهِ
وَمَلَأَهُنَّ حِقْدًا
عَلَى دِلَاسَالٍ،
فَأَخَذْنَ يُجِحْنَ
عَلَى الْكَاهِنِ
حَتَّى أَقْنَعَهُ
بِالاسْتِغْنَاءِ
عَنِ الْمُعَلِّمِينَ الْجُدِّ.



اِفْتَتَعَ الْأَب
De La
Barmondière
مِنْهُنَّ وَأَبْلَغَ
جَان بَاتِيست
أَنَّهُ مِنَ الْمُسْتَحْسِنِ
أَنْ يَعُودَ إِلَى رَنْسِ.



فَتَقَبَّلَ دُلَاسًا الْأَمْرَ بِوَدَاعَةٍ، وَرَبَاطَةً
جَائِئٍ، وَهُوَ لَمْ يَرِغْبُ يَوْمًا فِي شَيْءٍ
سِوَى تَتْمِيمِ إِرَادَةِ اللَّهِ.



أَثَرَ مَوْقِفُهُ كَثِيرًا فِي قَلْبِ نَاهِنِ الرَّعِيَّةِ
حَتَّى أَنَّهُ عَدَلَ عَنْ قَرَارِهِ
وَطَلَبَ إِلَى دُلَاسَالٍ مُتَابَعَةَ رِسَالَتِهِ.



لكن M. Compagnon واصل هجماته
على المدرسة الجديدة وأكثر من الإنحاح
على كاهن الرعية حتى أخرجه عن يقينه.



فَطَلَبَ مِنْ أَحَدِ الْكَهَنَةِ التَّدْفِيقَ فِي صِحَّةِ
أَقْوَالِ M. Compagnon
وَجَاءَتْ النَّتَاجُ لِتَفْصِيحِ الْمُدِيرِ الْقَدِيمِ.



وَفِي تِلْكَ الْأَنْشَاءِ،
خَلَفَ الْأَبَ

De La Barmondière

كَاهِنٌ جَدِيدٌ فِي الرِّعَايَةِ

يُدْعَى Baudran

فَحَرَّمَهُ التَّدْخُلَ

فِي شُؤُونِ الْمَدْرَسَةِ.



وَلَقَدْ وَرَدَ فِي سِفْرِ
الْأَمْثَالِ: (14 : 30)

حَيَاةُ الْجَسَدِ
هُدُوءُ الْقَلْبِ،

وَنَخْرُ الْعِظَامِ
الْغَضَبُ وَالْحَسَدُ.

